كما تقدم الفصل الرابع في الوقف والابتدا اما الوقف
فهو قطع صوت القاري على الكلمة زمان يتنفس فيه
عادة بنية استيناف القراة ما يلي الحرف الموقوف عليه
وما قبله لا بنية الاعراض فخرج بقيد التنفس السكت فانه
قطع الصوت زمانا دون زمن الوقف من غير تنفس
وخرج بنية استيناف القراة القطع المراد به انتهاء القراة
ثم الاصل في الوقف السكون حتى لو وقف على الحركة بتمامها كان
خطاءً واما الوقف بالروم والاشمام يكون مع المد والتوسط
والقصر وبيان ذلك ان الروم هو الاتيان ببعض الحركة ولهذا
قصر زمنها وسمي المضغي لانه صوت دون البعيد لانها غير تامة
ويكون الروم في الرفع نحو نستعين وفي الضم نحو من قبل ومن بعد
وفي الجر نحو الرحيم وفي الكسر نحو هؤلاء ولا يكون في النصب والفتح
لخفته وسرعتها في النطق حتى كاد يخرج الحامل حالتها والاشمام
هو ان تضم شفتيك بعد الاسكان اشارة الى الضم وتدع بينهما
بعض انفراج ليخرج منه النفس ولا يكون الا في الرفع نحو يا نبيك اليقين
والضم نحو من حيث فيما صالح والاشمام يختص بادراك العين دون
الاذن لانه ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك لا عضو فلا يدركه الاعمى
ذوو البصيرة لان فيه مع بعض صوتا ما يكاد الحرف يكون به متحركا
والغرض من الروم والاشمام الفرق بين ما هو متحرك في الوصل
فسكن في الوقف وبين ما هو ساكن في كل حال واعلم ان الروم والاشمام
يمتنعان في هاء التانيث التي لم ترسم تا نحو الجنة والملايكة وفي ميم
الجمع نحو قال لهم الناس وانتم الاعلون وفي المتحرك به نحو كتابيه وفيه
نحو انذرتهم والناس ومن استبرق وفي هاء الضمير اذا كان ما قبلها مضموما
نحو خلفه او كسرة نحو بمزحزحه او ساكنة وعقلوه او يا نحو فيه الا

فان انضمت الها بعد فتحة او سكون نحو له وناداه ومنه وعنه
جاز فيه الروم والاشمام بلا خلاف واعلم انه لا يجوز في حالة الوصل
تسكين المتحرك كما انه لا يجوز في حالة الوقف التحريك التام كما تقدم
وانما يجب في الوصل اظهار التنوين في الكلمة المنونة وفي الوقف
ان لم تكن منصوبة يسكنها ونحذف تنوينها وان كانت منصوبة يقلب
تنوينها الفا نحو كريما ورحيما وخبيرا وقديرا ويمد الالف مدا
طبيعيا فيصير في نحو دعاوندا مدان في حالة الوقف احدهما المتصل
والاخر المبدل من التنوين كما سبق في فصل المد واذا وقف على
هاء الضمير الموصولة بواو وياء نحذف ويسكن واذا كانت الهاء
موصولة بالف نحذف الالف بل يمدها كالوصل واقسام الوقف
اربعة التام والكافي والحسن والقبيح لان الكلمة الموقوف عليها
اما ان يتم معناها او لا يتم الثاني القبيح والاول اما ان لا يتعلق ما بعدها
بما قبلها لا لفظا ولا معنا وهو الوقف التام او يتعلق معنى لا لفظا
وهو الكافي ومعنى ولفظا وهو الحسن اما الوقف التام وهو الذي
تم معناه ولم يتعلق ما بعده بما قبله لا لفظا يعني من جهة الاعراب
ولا معنى يعني من جهة المعنى كما في اخر السورة والمفلحون او البقرة
ويستحب الابتدا بما بعده واما الوقف الكافي وهو الذي تم معناه
ولم يتعلق ما بعده بما قبله من جهة اللفظ بل تعلق من جهة
المعنى نحو مالك يوم الدين واياك نعبد ومما رزقناهم ينفقون
فهو كالتام في الوقف عليه والابتدا بما بعده واما الوقف الحسن
وهو ما لم تم معناه ولكن تعلق ما بعده بما قبله من جهة اللفظ ومن
جهة المعنى نحو الحمد لله فيحسن الوقف دون الابتدا بما بعده الا
ان يكون راس اية فانه تجوز في اختياري اهل الاداء للجري ذلك
عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه كان اذا قراء قطع قراته اية اية
يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العالمين

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)